

ديوان الحماسة

وقال بعض بني عبد شمس بن فقعس .

1 - (يا أيُّها الرِّسَّاءُ كِبانُ السَّائِرانِ معًا ... قُولاً لِسِنْدِيسَ فَلاتَقَطِّفُ
قَوافِها) .

2 - (إنِّي امرؤٌ مَكْرَمٌ زَفْسِي وَمُتَّئِدٌ ... مِنْ أنْ أُقَادِعَها حَتَّى
أجازِها) .

3 - (لما رَأَوْها مِنْ الأَجْزاعِ طالِيعَةً ... شُعْثًا فَوَارسُها شُعْثًا
نَواصِها) .

4 - (لا ذَتٌ هُنَّ لِكِ بِالأشْعافِ عالِمَةٌ ... أنْ قدْ أطاعَتْ بِلايِلِ امرئٍ
غاويها) .

ماض في عزيمتي لا أتحول عنك ولا أخون عهدك .

1 - سنيس حيي من طيء يقول لتدع قول الشعر فيما بيننا وبينها فإن الحرب أكبر أمرا من الهجاء وتقطف من قطف الثمرة مثل القطع .

2 - المتئد من التؤدة وهي الإناء في الأمر والتمكث فيه والمقاذعة الرمي بالفحش من القول أي لا أرضى أن أقول قصيدة بقصيدة حتى أجازيها بالفعل .

3 - الضمير في رأوها يعود على الخيل والأجزاء جمع جزع وهو منقطع الوادي والشعث جمع أشعث وهو المغبر من طول السفر يقول لما رأوا الخيل بارزة لهم من أجزاء الوادي طالعة عليهم وهي شعث وفرسانها شعث أي غير لطول السفر وجواب لما قوله لاذت هنالك إلى آخره .

4 - اللوذ بالشيء التحصن به والأشعاف جمع شعفة وهي أعلى الجبل وأعلى كل شيء وقوله أن قد أطاعت أن مخفة من الثقيلة أي عالمة أنها قد أطاعت وقوله أمر غاويها أي الأمر الذي دبره لها غاويها يقول لما رأت الخيل طالعة عليهم من أجزاء الوادي لاذت حينئذ بأعالي الجبل وهم يعلمون في أنفسهم أنهم قد أطاعوا في هذا الأمر غاويهم الذي لم يرشدهم وقد أبرم الأمر بالليل فلم يحسن التدبير فيه مع أنه أجمع للفكر وأصفى للذهن